وله كلام اخر وهو وكباير الاثم التي يجزى بفعلها الحدود ويقع
بها الاثام مما قد اوجب الله على مرتكبه من جميع الانام من قتل
وقطع وحد انتهى وهو كلام موهم ويقرب من القول المتاخر حيث
اثبت الخاطر ولم يبعد بل رجع عنه وعلمه قوله صلى رفع عن امتي فانه
كلام القسم في الاحتمال والهادي علم في كتاب الجمله وانهم يعني
المومنين لا يشهدون على ذنب بعينه انه صغير معفو عنه الا ان يكون
الله سماه بعينه او سماه رسوله قال المهدي علم انه نوحف له من كان
ان الصغير لا يتعين قلت بل يحتمل انه لا يعلم قدر المعصيه
فليس للمومن الحكم بالصغر الا بنص وقد نص على الخطا ونحوه كمعاصي
الانبيا فان الهادي احرم بذلك فقيل هذا في حقهم والله اعلم ثم قال علم
ويعجون اهل الخير وان اذنبوا على الظن والنسيان ولم يخرجوا الى
الكباير انتهى وهو الذي يفيد ما ذكره المرتضى او صرح به القسم
ابن علي العياني كما افاده امامنا علم **والهادي** علم في الاحكام
الكباير هي كل ما اوجب الله على فاعله النار ان لقيه بها لم يتب منه
وهو محمل **وله** في تفسير سورة نوح ما لفظه في قوله من ذنوبكم
بعض ما كان مهلكا من الكباير ويخففا عنكم الوعيد منها وظاهره
ان للكباير صغاير وانما يحمل ذلك على هذين القولين اي من الذنوب

وقيل

وقيل ما عقاب صاحبه اكثر من ثوابه في كل وقت ويتعين
بان يقترن به حد او نحو العظم كالكبير والشديد والخطير
ونحو ذلك وهذا القول ذهب اليه عامة المتاخرين منا كالمهدي علم
وغيره فمن الغمد الصغير ولا يعلم بعينه في غير المعصوم لانه اغرا وجوز
بعضهم بعينه اذ الاغرا الحق ولا اغرا مع سقوط شي من ثوابه
عند اهل الموازنه ومع بيان القبح كما قال الامام المهدي علم في الدامغ
في الرد على ابي علي في عدم وجوب التوبه من الصغير عقلا حيث احتج
بقوله فعل الصغير قبيح فلو لم تجب التوبه منه لكان ذلك اغرا بالقبيح
قلنا لا اغرا مع القبح العلم بالقبح ولله الحمد ووجوب التوبه منه لكا
اذ هو ظالم لنفسه وكالانبيا والفرق تحكم بل نص المهدي علم على ان
سقوطه عقوبه فكيف يحصل الاغرا وقد نص المنصور بالله وابو مضر على
صغر الجمع بين الصلاتين لغير عذر ممن يقول بعدم الجواز مع الاجرا
كما ذكره في الغايات بل قال في العب ان الاصل الصغر في المعصيه
ونص امامنا علم على خلافه وقيل بل محتمل **وقد ذكر**
عامة اصحابنا ونص عليه المرتضى علم نصا بينا ان الاصل في الجنايه
للخطا ووهم امامنا فادعى الاجماع على ان الاصل العمد وليس كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)